[138] فمنهم من اخذ بظاهر هذه الاسانيد وتلقاه بالقبول، فقال الفاضل الخبير الاردبيلي في جامع الرواة: اقول: على ما رأيناه روايته عن أبي عبد الله (عليه السلام) كثيرا، ظهر انه ادرك من الائمة (عليهم السلام) اربعة، فان قيل بعيد أن يروي عن أبي عبد الله (عليه السلام) بلا واسطة لبعد زمانها، قلنا: مضيه (عليه السلام) على ما في الكافي سنة ثمان واربعين ومائة، وموته رحمه الله على ما في النجاشي والخلاصة سنة سبع عشر ومائتين، فالفاصلة بين الموتين تسعة وستون وإذا كان عمره ثمانون سنة أو أزيد أو أقل بقليل يمكن ان يروي عنه (عليه السلام). ويؤيد ما نقلنا نقل الشيخ رحمه الله تعالى ان محمد بن أبي عمر من رجال الصادق (عليه السلام)، وهو وان كان ابن أبي عمر مكبرا، لكن بينا في ترجمته قراثن انه اشتباه والصواب مصغرا (1). ويؤيده ايضا كون محمد بن نعيم الصحاف وصيه، لانه روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) على ما في ترجمة اخيه الحسين بن نعيم نقلا عن الخلاصة (2) والنجاشي (3) فإذا روى وصيه عن أبي عبد الله (عليه السلام) وبقي الى بعد وفاته فروايته عنه (عليه السلام) كانت بطريق أولى، انتهى (4). وهو كلام حسن الا أن ظاهر خبر الكشي (5) يقتضي أن يكون ابن أبي عمير في عهده (عليه السلام) رجلا قابلا لرسالته الى مثل زرارة، ومعه يعد من

---

(1) الاشتباه المشار إليه يخص محمد بن ابي عمر، وفي بعض النسخ (عمرة) بياع السابري البزاز، لا محمد بن ابي عمر الطبيب الكوفي، وكلاهما من اصحاب الصادق عليه السلام كما في رجال الشيخ 306 / 411 و 306 / 423، فلاحظ. (2) رجال العلامة 51 / 17. (3) رجال النجاشي 53 / 120. (4) جامع الرواة 2: 56 / 427 ولمزيد الفائدة انظر معجم رجال الحديث 14: 286. (5) رجال الكشي 1: 355 / 224.

(*)